جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة الثالثة

المسرح المدرسي

مسرح الدمى

أ . م . د عامر سالم عبيد / مدرس المادة

مسرح الدمى

يعُد مسرح الدمى من أقدم أشكال المسرح التي عُرفت عند الأمم القديمة مثل الهنود والصينيين وقدماء المصريين واليونان، ثم تناقلته الأجيال جيلاً بعد آخر عبر التاريخ، وعُد أحد الفنون المهمة في أوربا، وفي القرن الرابع عشر الميلادي ظهر في تركيا والعراق وانتقل بعد ذلك إلى الشام ومصر وباقي الدول العربية والإسلامية، وله تسميات عدة مثل : مسرح العرائس، ومسرح الماريونيت، ومسرح الكراكيز، والأراجوز .. وغيرها، ويمتاز بقدرته على التأثير الكبير في جمهور الأطفال الصغار، كما انه أحد الوسائط التربوية الهامة وله من الخصائص ما يجعله محبباً الى الأطفال وقريباً من نفوسهم، والخلاف الجوهري بين المسرح الآدمي ومسرح الدمى يكمن في نوع الممثلين، فهم في المسرح الأول بشر لهم صفات البشر وإمكانياتهم أما في المسرح الثاني فهم مخلوقات خيالية أبدعها خيال المؤلف وصنعتها موهبة الفنان وحركتها إرادة المخرج بأيدي جماعة من الفنانين في إطار النص الذي كتبه المؤلف لممثلين أبدعهم من وحي خياله لجمهور من الأطفال.

يُقال إن البداية الحديثة لمسرح الدمى ترجع إلى مسرح الظل والذى كان أول من قام بتشخيصه رجل عراقي يدعى (ابن دانيال الموصلي) رحل إلى مصر في أعقاب الغزو المغولي، وقد ذاق المرارة والألم نتيجة احتلال المغول الغزاة، مما أورثه مقدرة كبيرة على السخرية والتهكم مع الدعابة، وكانت من أهم مسرحياته : طيف الخيال، والمتيم والصانع اليتيم، وعجيب وغريب .

ويهدف مسرح الدمى إلى تحقيق المتعة والترفيه، فضلاً عن كونه وسيلة تربوية تساهم بنشر الأفكار والقيم التربوية ومكافحة العادات السيئة لكونه وسيطاً ممتازاً من وسائط ربط الأطفال بأدبهم إذ ان هذا المسرح مرتبط بالدمية رفيقة الطفل في مراحل نشأته الأولى والطفل بطبيعته يميل إلى أن يفرغ على دميته صفات إنسانية ويتعامل معها على هذا الاساس فاستفاد مسرح الدمى من هذه العلاقة واتخذ من الدمى أبطالاً تقوم بتمثيل الأدوار التي تُسند إليها على نحو ما يحصل في المسرح البشري.

في عالم الدمى المتحركة تختلف أصوات الممثلين وتتميز على وفق الدور الذي تؤديه، لذلك يقوم محركو الدمى بالتكلم من حناجرهم أو أنوفهم، فيبدو صوتهم رفيعاً أو عريضاً، وذلك حتى يتم اجتذاب سمع المشاهد أكثر، وكان لاعبو الدمى قديماً يستخدمون زمارات مختلفة الأطوال والأحجام لإخراج أصوات متميزة عن الأصوات الاعتيادية غايتها شد انتباه المشاهد نحو المسرح.

الدمى التعليمية:

يقصد بالدمى التعليمية تلك الدمى التي يستخدمها المعلم في بعض العروض المسرحية وذلك بغرض غرس بعض القيم التربوية في نفوس الأطفال فضلاً عن كونها وسيله للترفيه والمتعة

ويُعد مسرح الدمى خير معلم للطفل فضلاً عن قدرته على الارتقاء بالجانب الجمالي كما يساعد الطفل على أن يشب على حب الفن عامة والمسرح خاصة، ومن خلال مسرح الدمى يمكن أن يتعلم الطفل الكثير من الأمور مبتعداً عن قيود حجرة الدراسة داخل المدرسة

ويمكن أن نحدد أهم القيم التربوية والتعليمية للدمى:

١- توظيف الدمى لخدمة العملية التعليمية بشكل جذاب ومشوق لدى الاطفال.
٢- تساعد على إثراء خيال الاطفال ونموه في مرحلة دقيقة من حياتهم.
٣- تعالج مسرحيات الدمى بعض المشكلات النفسية لدى الاطفال.
٤- يقدم مسرح الدمى العديد من نماذج السلوك الذي ينبغي على الأطفال الاقتداء به.
٥- تثير اهتمام الأطفال وتشد انتباههم.